الابل فجا الصريخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في اثرهم فما ترجل
النهار حتى اتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وتركهم في الحرة حتى
ماتوا وذكر عن عمرو بن هند لما قتلت بنو تميم اخاه سعدا آلا على
نفسه انه متى ظفر بهم قتل رجالهم وسبا حريمهم فلما ظفر بهم احمى لهم
الصفا ومشى عليه من رجالهم من بلغ اجله فاتى بشاب ليمشي عليه كما
فعل اصحابه واقبلت امه معه فلما رات الصفا وشدة وهجه قطعت ثديها
ورمت بهما على الصفا وقالت يا ابني قف بثديي قدمك واقلك ابو طيها
الملك واخر انشدت

اني لو قبل الغد الجذت • التي اصبحت عليك تقطع ه
يا ليت حر النار باشر مهجتي • او ليت خدي دون خدك يلدغ

فرق لها عمرو وامر باطلاق ولدها والاطلاق من بقي من قومها
وروى ابن الكلبي عن ابيه قال اول من خرج من الحرم بعد اياد زيد بن
مرعش فلما قدم على الملك عرضا لاسرى على السيف فقرب شاب من اياد
ليقتل فاقبلت امه وهي تقول • در

يا ايها الملك المخشي نقامته • الحلم يلزم حين يعفو القادر
هذا عبيدك مسلم بجريرته • باذي الضراعة ادمنعك عاثر
لا ذو العقول تعز عقابه بعدما • جرت لها سطوة وتخاجر
فاصرف الى ابتغاء فيك فيهم • طولا فليس لهم بغيرك ناصر

فرق لها الملك وقال لها اما لاثر خيارك منهم فقالت خذ خمارها ه
شققا وتصل بعضها ببعض حتى تم طوله مائة رجل او اكثرها ستقيك
الملك فامر باطلاقهم وقتل الباقين ومن الحقد المستبشع ه

و

وقعة سنة ثمانين ومائة

٢٥٣

والتشفي المستشنع ما ذكر حمدون في تذكرته عن عبد الله بن الزبير حين
ظفر باخيه عمرو وكان عبد الله لا يتنا لاحد ادعى عليه شيا بينة
ولا حجة وكان ارباب الحقوق يدخلون عليه السجن يضربونه والقيح ينضح من
ظهره على الارض والحايط فلما لم يبق احد من ذوي الحقوق امر ان يرسل عليه
الجعلان فكانت تدب عليه فتنقب لحمه وهو مغلول لا يستطيع حركة
حتى مات وكان الحجاج شديدا لوطاة على الجناة ذكر اهل التاريخ
انه لما مات احصي من قتل صبرا سوى من قتل في حروبه وسراياه فوجدوا مائة
الف وعشرون الفا ومات في حبسه خمسون الف رجل وثلاثون الف امراة
منهن ستة عشر الفا مخدرات وكان يحبس الرجال والنسا في موضع واحد
ولم يكن لحبسه سقف يقيهم الحر والبرد وكان الحراس يحصبونهم اذا التجوا
من وهج الشمس وزمهرير البرد ولما اخرجوا بعد موته كان فيهم
اعرابي فقيل له كم كان لك في السجن قال لا ادري عشر سنة قيل له فما
ذنبك قال بلت في ربض واسط ولما اطلق جعل يعدو وهو
يقول

اذا نحن جاوزنا مدينة واسط • خرينا وبلنا لا نخاف عقابا

ولما التقى مصعب بن الزبير بالمختار بن ابي عبيد الثقفي هزمه واسر من
عسكره ستة آلاف وثمانمائة رجل فقتلهم صبرا بين يديه في يوم واحد
وهو ينظر اليهم وكانوا الفا وثمانمائة من اشراف العرب وخمسة آلاف من
الموالي وكان ابو مسلم الخراساني متجاوزا في القتل حده والقتل بالتهمة
احصي من قتل فكان ستمائة الف وقد ذكرنا قتله فيما سبق من الكتاب
وفيه يقول ابو جعفر حين قتله وقد دحرجت راسه بين يديه

Copyright © King Saud University